

## الفائق في غريب الحديث

الشين مع الهاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم صوموا الشهر هـر وسـره .  
شهر الشـهر : الـهلال لـشهرته وظهوره . قال ذو الرمة يصف رجلا بحدـة الطـرـف : ...  
فأصـبحَ أجـلـى الطـرـفِ ما يـستـزـيـده ... يـرى الشـهـرَ هـرَ قـبـلَ الذـنـاسِ وهو نـحـيـلُ  
...

وقال آخر : ... أبـدـانـ مـنـ نـجـدٍ عـلى ثـقـةٍ ... والشـهـرُ مـثـلُ قـلـامـةِ الطـفـر ...

وكان أبو زياد الأعرابي إذا رأى الهلال أخذ عوداً فحدد طرفه وأشار به إليه وقال :  
عُود عَدِّ عَدِّ شَرِّكِ أَيَّهَا الشَّهْرُ . أراد : صوموا مُسْتَهْلُ الشَّهْرِ . وسره أي آخره  
والسـرُّ والسـرار والسـرار حين يـسـتـسـر القمر . وقيل : سره وسطه يعني أيام  
البيض من سر الشيء وهو وسطه وجوفه . ومنه : قناة سرّاء وزند أسرّ .  
سئل A : أي الصوم أفضل بعد شهر رمضان ؟ فقال : شهر المحرم وروى : الأصم . أضاف  
الشهر إلى اسم العز اسم تعظيماً وتفخيماً كقولهم : بيت آل لقريش . وقيل :  
للمحرم الأصم لأنه لا يُسمَعُ فيه قَعْقَعَةُ السِّلَاحِ وَخَصَّةٌ مِنْ بَيْنِ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ لِمَكَانِ  
عاشوراء . والمعنى : أي أوقات الصوم أفضل ؟ فحذف المضاف ألا ترى إلى قوله : بعد شهر  
رمضان وقوله : شهـر . إنَّ أخـوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية .  
شهو قيل : هي كلُّ شـيء من المعاصي يُضـمـرُه صاحبه ويـصـرُّ عليه . وقيل : أن يـرـى